سلسلة مصادر بحار الأنوار

٨

عجالة المعرفة

في أصول الدين

تأليف

الشيخ الإمام الفقيه العلامة

ظهير الدين أبي الفضل

محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

من أعلام القرن السابع الهجري

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

بسم الله الرحمن الرحیم

عجاله المعرفه فی اصول الدین

کاتب:

قطب الدین سعید بن هبهٔ الله راوندی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه آل البیت (علیهم السلام) لاحیاء التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

عجاله المعرفه فی اصول الدین

اشاره

سرشناسه:راوندی، محمدبن سعید، قرن ق ۷

عنوان و نام پدیدآور :عجاله المعرفه فی اصول الدین/ تالیف قطب الدین سعید بن عبدالله راوندی؛ بتحقیق محمدرضا الحسینی الجلالی

مشخصات نشر : قم: موسسه ال البیت(علیهاالسلام) لاحیاآ التراث، ۱۴۱۷ق. = ۱۳۷۵.

مشخصات ظاهری: ۶۸ ص.نمونه

فروست: (موسسه ال البیت علیهاالسلام لاحیاآ التراث؛ ۱۹۲. سلسله ذخائر تراثنا۸)

شابک:۹۶۴-۳۱۹-۰۲۶-۹ بها:۱۵۰۰ریال ؛

یادداشت:کتابنامه: ص. ۶۴ - ۶۳

موضوع: کلام شیعه امامیه

موضوع : شیعه -- اصول دین

شناسه افزوده : حسینی جلالی، محمدرضا، ۱۳۲۴ - ، مصحح

شناسه افزوده :موسسه آل البیت(علیهم السلام) لاحیاآ التراث

رده بندی کنگره:BP۲۱۰/ر۲ع ۳ ۱۳۷۵

رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی:م۷۶-۳۳۷۳

ص: ۱

اشاره

سلسلة ذخائر «تراثنا»
(٨)

عجالة المعرفة

في أصول الدين

تأليف

الشيخ الإمام الفقيه العلامة

ظهير الدين أبي الفضل

محمد بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

من أعلام القرن السابع الهجري

تحقيق

السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
بيروت ـ بئر العبد ـ مقابل بنك بيروت والبلاد العربية
تلفاكس: ٨٢٠٨٤٣ ـ خليوي: ٨٩٠٨٢٠ ـ ٠٣ ـ ص.ب: ٢٤/٣٤

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدّمه المؤسّسه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله ربّ العـالمين على نعمه وآلاـئه ، وأفضل الصـلاه والتسـليم على محمّـد سـيد أنبيائه ، وعلى الأئمه المعصومين من آله خلفائه.

وبعـد ، فـالمكتبه الشـيعيّه الإمـاميّه ، تزخر بالمؤلّفـات الأـصوليّه الكلاميه ، لما لمسائل علم الكلام من بالغ الأهمّيّه ، فمعرفتها من الواجبات العينيّه ، التى تجب على كلّ مسلم بالأدلّه العقليه القطعيه.

ولقد تفنّن علماء الكلام فى بلوره هذا العلم ، وابدعوا فى عرض مناهجه ، وسـبك كتبه ، كلّ حسب قناعته ، وأسـلوبه بما يناسب زمانه ، ومدارك أهل عصره.

والمتتبّع الـذى يجوس خلاـل معـاجم تراجم علمـاء الكلاـم ، وفهـارس كتب الأعلاـم ، فى مختلف الطبقات وعلى مـدى العصور والأعوام ، يقف - لكلّ واحد - على كتاب أو أكثر فى هذا العلم الشريف.

والمتوغّل فى الثروه الكلاميه الموجوده ، يعرف دلالتها على ما ذكرنا من اختلاف المناهج ، وتعدّد الأساليب ، بوضوح ، ويطمئنّ على أنّ المفقود منها - وهو ليس بالقليل - قائمٌ على ذلك.

ومن العيّنات القيّمه التى - تشـهد على ما قلنا - هو كتاب « عجاله المعرفه فى أصول الـدين » تأليف الإمام ، ظهير الـدين ، محمّد ابن الإمام قطب الدين سعيد بن هبه الله ، الراونديّ ، من أعلام القرن السابع الهجرى.

فقـد كان فى عداد المفقود من التراث ، حتّى لم يذكر اسـمه فى شـىء من الفهارس أو المعاجم ، سواء القديمه منها او الحديثه ! وهو كتاب بديع فى

نهجه وعرضه للقواعد الكلاميه ، بما لم يسبق له مثيل فى ما سبقه من الكتب الكلاميه.

مع أنّه يعتمد عنصر الإيجاز – غير المخلّ – بما يناسب عنوانه « العجاله » مع الالتزام بقوه العباره ، وأدائها المتميّز بالبلاغه العاليه ، والفصاحه المتينه.

فهو – بكل مميزاته – يمثل قله رفيعه بلغتها الثقافه الكلاميه عند الطائفه فى عصر المؤلّف ، مما يدلّ على وجود الجذور الرصينه والثابته لعقائدها منذ القدم ، وعدم انفصام عرى السلسله الذهبيه المتواصله فى حلقاتها ، برغم الإرجاف الذى يحاول أن يوحيه الجاهلون المعادون للعلم وأهله ، والمرجفون بالحق وحزبه.

ولا ـ غرو فى كلّ ذلك من مثل المؤلّف الإمام الراوندىّ ، الذى ينتمى الى بيئه علميه وبيت عريق فى الطائفه من اشهر الأسر الشيعيه فى عصرها.

ولقد ازدانت مجله « تراثنا » بنشر هذا الكتاب النادر ، لأول مره ، محققاً على صفحاتنا فى حقل « من ذخائر التراث » فى العدد ۲۹ ، وهو الرابع من سنتها السابعه ، شوال – ذى الحجّه ۱۴۱۲ ه ، فى الصحفات ۲۰۱ – ۲۴۰.

ونقوم بنشره ثانيه ، ضمن ما التزمنا نشره مستقلاً من المنشور هناك ، ولتعميم الفائده ، مزداناً بمراجعه ثانيه ، وبإضافات مهمّه وفهارس فنّيه ، تزيد من قيّمه العمل وكماله.

والله المأمول للقبول بإفضاله ، وله الحمد فى الاخره والاولى بمحمّد وآله.

مؤسسه آل البيت عليهم السلام

لإحياء التراث

مقدّمه التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله ربّ العـالمين الـذى هـدانا لـدينه الحـقّ ، والصــلاه والسـلام على رسـوله الأمين الـذى جـاء بالصـدق ، وعلى الأئمه المعصومين من آله حجج الله على الخلق.

وبعد ، فممّا وفّقنى له ربّى أن وقفتُ على هذا الكتاب القيّم ، فوجدتُه من نوادر تراثنا الغالى.

فهو نادرٌ حيثُ لم يُعرف من ذى قبل ، ولم توجـد له نسـخه ، بل لم يـذكر اسـمه فى شـىء من الفهارس ، حتّى فات « الـذريعه » لشيخنا الإمام الطهرانى على سعه تتبعه قدّس الله روحه.

وهو نادرٌ فى نسبته إلى مؤلفه الموصوف (بالإمام العلامه الفقيه).

وهو نادرٌ فى اُسلوب تأليفه ومنهج ترتيبه الرائع.

وقد وفقنى الله جل اسمه للعمل فيه ، فكانت حصيله الجهد الذى بذلته ، ما أقدمه بهذا الشكل.

والله هو المسؤول أن يتقبّل عملنا بأحسن القبول ، وان يوفقنا للمزيد من فضله المأمول بمحمّد وآله.

۱ – مع المؤلف

۱ – اسمه وأوصافه :

قال الشيخ منتجب الدين : محمّد بن سعيد بن هبه الله ، الراونديّ ، الشيخ ، الإمام ، ظهير الدين ، أبو الفضل ، ... فقيه ، ثقه ، عدل ، عين. (۱)

والشيخ منتجب الدين من معاصرى المؤلف.

ووصفه تلميذه القطب الكيدرى ب « الشيخ الإمام » (۲).

ووصفه كاتب هذه النسخه ب « الإمام السعيد العلامه » (۳).

۲ – لقبه :

هو ملقب ب « ظهير الدين » كما عرفنا فى نصّ المنتجب ، إلا أن كاتب هذه النسخه لقبه ب « قطب الدين » فليلاحظ (۴).

۱- ۱. فهرست أسماء علماء الشيعه ومصنفيهم : ۱۷۲ رقم ۴۱۸ وقد تناقل العلماء هذا النصّ ، فانظر : أمل الآمل ، للحر العاملى ۲ / ۲۷۴ رقم ۸۰۷ والفوائد الرضويه للقمى : ۵۳۷ والثقات العيون للطهرانى : ۲۶۵.

۲- ۲. سيأتى نقل كلامه عند ذكره فى تلامذه المؤلف.

۳- ۳. لاحظ خاتمه النسخه من كتابنا هذا.

۴- ۴. لاحظ نهايه هذه النسخه.

۳ – كنيته :

كنى نفسه ب « أبى الفضل » كما فى اجازته لبعض تلامذته (۱) وكذلك كناه منتجب الدين كما عرفنا.

۴ – نسبته :

نسب المؤلّف « راونديا » وهى نسبه أسرته جمعياً ، و « راوند » المنسوب اليها بفتح الراء والواو ، بينهما الالف ، وسكون النون ، وفى آخرها الدال [المهمله] – كما قال السمعانى : – قريه شيعيه من قرى قاشان بنواحى أصبهان (۲) وهى لا تزال قائمه ، وفيها آثار قديمه.

۵ – أُسرته :

اشاره

« الراونديّون » من العلماء كثيرون جداً ، وأكثرهم ينتسبون إلى عائلتين.

إحداهما : علويه النسب ، وجدهم أبو الرضا فضل الله بن على الراونديّ الحسينى بعد (ت ۵۷۱).

والأخرى : عائله القطب الراونديّ (ت ۵۷۳) والد المؤلف.

وإليك أسماء من وقفنا على اسمه من عائله المؤلّف :

۱ – أبوه :

الشيخ الإمام ، قطب الدين ، أبو الحسين ، سعيد بن هبه الله ، الراونديّ ، الفقيه ، المتكلّم ، الفاضل فى جميع العلوم ، والمصنّف فى كلّ نوع ، توفّى سنه (۵۷۳) وهو صاحب « الخرائج والجرائح » و « فقه القرآن » وغيرهما من المؤلّفات

ص: ۹

۱- ۱. سنقف على نصّ الاجازه عند ذكر التلميذ المذكور.

۲- ۲. الأنساب ، للسمعانى ص ۲۴۵ ب.

الكثيره الممتعه.

ترجم له الشيخ منتجب الدين فى الفهرست (ص ۸۷) رقم (۱۸۶) ، وفى تاريخ الرىّ ، على ما نقله ابن حجر فى لسان الميزان (۳ / ۱۸۰) ، وترجم له ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب (۴ / ۶۳۹) رقم (۲۷۹۹).

يروى عنه أبناؤه ، وكثير من معاصريه.

۲ – أخوه :

الشيخ ، نصير الدين ، أبو عبد الله ، الحسين ، العالم الصالح ، الشهيد ، ترجم له المنتجب فى الفهرست (ص ۵۶) رقم (۱۱۱) ، ولاحظ الثقات العيون (ص ۷۵) ، وشهداء الفضيله للأمينى (ص ۴۰).

۳ – أخوه :

علىّ ، عماد الدين ، الفقيه ، الثقه.

وكنّاه ابن طاوس « أبا الفَرَج » ونقل روايه أسعد بن عبد القاهر عنه سنه ۶۳۵ ، وروايته هو عن أبى جعفر محمّد بن على بن المحسّن الحلبى ، فى سعد السعود (ص ۲۳۲ – ۲۳۳) ولاحظ : فتح الأبواب فى الاستخارات (ص) واليقين (ص ۲۸۰).

لاحظ الفهرست للمنتجب (۱۲۷) رقم (۲۷۵) ، والثقات العيون (ص ۱۹۰).

۴ – أخوه :

أبو سعيد ، هبه الله بن سعيد بن هبه الله بن الحسن الراوندىّ.

ذكره فى الروضات.

۵ – ابنه :

محمّد بن محمّد بن سعيد بن هبه الله الراوندىّ.

وقع راوياً عن أبيه المؤلّف كما سيأتى فى الرواه عنه.

۶ – ابن أخيه :

محمّد بن على بن سعيد ، الشيخ ، برهان الدين ، أبو الفضائل ، الفاضل ، العالم.

ذكره المنتجب فى الفهرست (ص ۱۷۲) رقم (۴۱۹).

تنبيه :

ولا بدّ أن يميز المؤلّف عن « محمّد بن سعيد بن هبه الله بن دعويدار القمّى القاضى » وفى نسخه « بن سَعْد ».

وهو مترجم فى الفهرست للمنتجب (ص ۱۸۵) رقم (۴۷۹) وهو من « آل دعويدار » اسره علميه عريقه فى (قم) أنجبت كثيراً من العلماء والقضاه فى القرنين الخامس والسادس.

فلاحظ الفهرست للمنتجب (ص ۱۱) هامش (۳).

۶ – مشايخه :

يروى عن أبيه القطب الراوندىّ.

وقد وقع فى سند روايه أوردها ابن العديم فى ترجمه أبى جعفر الحلبى (۱) ، من تلامذه الشيخ الطوسىّ :

قال ابن العديم : أخبرنا أبو المؤيّد ، محمّد بن محمود بن محمّد ، قاضى خوارزم ، قال : أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد الراوندىّ ، قال : أخبرنى والدى ، محمّد بن سعيد بن هبه الله ، الراوندىّ ، قال : أخبرنى والدى ، قطب الدين ، سعيد بن هبه الله بن الحسن ، الراوندىّ ، قال : أخبرنا الشيخ أبو جعفر

۱– ۱. هو محمّد بن على بن المحسّن ، أبو جعفر الحلبى ، ترجم له المنتجب فى الفهرست : ۱۵۵ رقم ۳۵۷ وصرّح بروايه القطب الراوندىّ عنه ، فلاحظ.

الحلبیّ ، قال :

أخبرنا الشیخ ، الفقیه ، الثقه ، أبو جعفر ، محمّد بن الحسن ، الطوسیّ ، قال : أخبرنا الشیخ المفید ، محمّد بن محمّد بن نعمان الحارثی ، قال : أخبرنا أبو الطیب ، الحسین بن علی بن محمّد ، التمّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن جدّه ، عن علی بن حفص المدائنی ، عن ابراهیم بن الحارث ، عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر ، قال :

قال رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلّم : « لا تُکْثروا الکلامَ بغیر ذکر الله ، فان کثره الکلام بغیر ذکر الله قسوه القلب ، وان أبعد الناس من الله القلب القاسی » (۱).

وهذا الحدیث هو أوّل أحادیث کتاب أمالی الطوسیّ ج ۱ ص ۳ ح ۱.

وقد صرّح القطب الکیدریّ أنّ المؤلّف یروی کتب أصحابنا عن أبیه. کما سیأتی.

ولا بدّ أنّ المؤلّف لَقِیَ أعلاماً من رجال الطائفه وروی عنهم إلا أنّا لم نقف علی شیء من أسمائهم.

۷ – الرواه عنه :

اشاره

روی عن المؤلّف عدّه من العلماء ، وقفنا منهم علی :

۱ – ابنه محمّد :

کما مرّ فی سَنَد الحدیث الی رواه ابن العدیم ، ونقلناه سابقاً.

۲ – قطب الدین الکیدری :

هو محمّد بن الحسین بن الحسن ، البیهقی ، الشیخ أبو الحسن النیسابوریّ ذکر فی کتابه « بصائر الاُنس بحظائر القُدْس » أن له اجازه روایه کتب

۱- ۱. بغیه الطلب ، لابن العدیم : ۴۳۷۵ فی الجزء العاشر.

الأصحاب ، عن الشيخ الإمام محمّد ، بن السعيد بن هبه الله ، الراوندىّ ، وهو يرويها عن والده القطب الراوندىّ.

نقل ذلك الشيخ النباطى فى كتابه « الصراط المستقيم إلى مستحقّى التقديم » (١).

٣ – الجاسبى القمّى :

الشيخ على بن محمّد بن على ، رشيد الدين ، الجاسبى القمّى ، الفقيه (٢).

قرأ على المؤلّف كتاب « النهايه » للشيخ الطوسىّ ، فكتب المؤلّف على نسخته بلاغ القراءه ، وأجاز له الكتاب عنه ، واليك نصّ ما كتبه :

« قرأه علىّ الشيخ ، الإمام ، العالم ، وحيد الدين ، جمال الاسلام ، أبو القاسم ، على بن محمّد بن على ، الجاسبى ، أدام الله سداده.

وأجزت له روايته عنى ، عن مشايخى ، عن المصنف ، رضى الله عنهم.

وقد بيّنْتُ له الطرق فى رواياتى عنه.

وكَتَبَ

أبو الفضل الراوندىّ

محمّد بن سعيد بن هبه الله الراوندىّ

فى شهور سنه ثمانين وخمسمائه هجريه

حامداً ، مصلّياً ، مسلّماً » (٣)

١- ١. لاحظ : الثقات العيون : ٢٦٠.

٢- ٢. ترجمه المنتجب فى الفهرست : ١٣٧ رقم ٣١٢.

٣- ٣. جاء نصّ هذه الاجازه فى مجله معهد المخطوطات العربيّه ، التى تصدر فى القاهره ، فى المجلد الثالث ، الجزء الأوّل ، الصادر فى شوال سنه (١٣٧٦) عن نسخه من « النهايه » كانت فى خزانه محمّد أمين الخونجى فى طهران.

و « جاسْب » المنسوب اليها الشيخ الراوى ، من قُرى مدينه « قم » وهى قائمه آهله حتّى الآن.

۴ – أبو طالب ابن الحسين الحسينى :

ذكر شيخنا العلامه الطهرانى : أنّه وجد على نسخه من « النهايه » للشيخ الطوسىّ ، محفوظه فى مكتبه « ملك » فى طهران : أن (أبا طالب) المذكور تلميذ الراوندىّ محمّد – المؤلّف –.

وأنّ أبا طالب أجاز تلك النسخه لكاتبها محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسن فى سنه (۳۳۶) (۱).

۵ – على بن يوسف بن الحسن ، علاء الدين :

نسخه من « نهج البلاغه » رقم ۵۶۹۰ ، فى المكتبه المرعشيه – قم ، كما فى فهرسها ۸۷ / ۱۵ ، ومصورات من بعض صفحاتها فى نهايه ذلك الجزء بالأرقام ۴۳ – ۴۹.

وعلى النسخه قراءات واجازات وبلاغات انهاء من :

۱ – يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد.

۲ – أبو الفضل الراوندىّ.

۳ – سعيد بن هبه الله بن الحسن [القطب الراوندىّ].

ونصّ بلاغ قراءه أبى الفضل واجازته لروايته :

« قرأ علىّ الشيخ الإمام علاء الدين جمال الحاج والمحرمين ، علىّ بن يوسف بن الحسن دام توفيقه والى كلّ طريقه هذا المجلد قراءه محقّق مدقّق.

وأجزت له روايته عنى عن جماعه عن المصنف رضى الله

ص: ۱۴

۱– ۱. لاحظ الذريعه : ۲۴ / ۴۰۴.

عنهم وعنا.

وكتب

أبو الفضل الراونديّ

[حامداً] »

وقد ترجم صاحب الرياض للمجاز فی رياض العلماء ۴ / ۲۹۳ وذكر هذه الاجازه بعينها ، وتحدث عن تلك النسخه بتفصيل.

ونـورد – فی النمـاذج المصـوّره الآـتيه – صوره خط المؤلّف من هـذه النسـخه ، وكـذلك صوره خط والـده القطب الراونـدیّ الموجوده فی نفس النسخه.

۷ – مؤلفاته :

۱ – هـذا الكتاب « عجاله المعرفه فی أصول الـدين » : وقـد ذكره صـديقنا الفقيـد المغفور له العلامه المفهرس السيّد عبـدالعزيز الطباطبائی رحمه الله . (۱)

۲ – الأربعون حديثاً : ذكره السيّد الطباطبائی رحمه الله ، وقال : يوجد فی المكتبه المركزيه لجامعه طهران ، ضمن المجموعه ۳ / ۲۱۳۰ من ۲۱ – ۳۲ ، بخطّ العلامه الجليل سردار كابلی رحمه الله سنه ۱۳۴۵ ه ، كما ذكرت فی فهرسها ۹ / ۷۷۳ (۲).

وممّا يـذكر أنّ السيّد قـد ترجم للمؤلّف ضـمن ترجمه والده الإمام قطب الدين الراونديّ ، شارح نهج البلاغه ، كما ترجم لسائر أفراد الاُسره فی حلقه من مقاله « نهج البلاغه عبر القرون » (۳).

۱– ۱. نهج البلاغه عبر القرون / ۷ ، للطباطبائی ، مجله « تراثنا » العددان ۳۸ – ۳۹ ، ص ۲۹۵.

۲– ۲. نهج البلاغه عبر القرون / ۷ ، للطباطبائی ، مجله « تراثنا » العددان ۳۸ – ۳۹ ، ص ۲۹۶.

۳– ۳. لاحظ المصدر السابق.

٢ – مع الكتاب

١ – مَوْضُوعُهُ :

يبحث الكتاب عن أصول الدين ، والعلم المتكفّل لمثل هذا البحث هو « علم الكلام ».

ويتميّز – بينَ العلوم – بوجوبه العينىّ على كلّ مُنْتَمٍ إلى الدين الإسلامىّ الحنيف ، بل على كلّ انسان يتمتّع بنعمه العقل ، ومخاطب بنداء الضمير والفطره ، حيث تدعوه إلى البحث عن المسائل الأساسيه المطروحه فى هذا العلم.

وقد سلك العلماء مناهج عدهً للوصول إلى « إثْبات هذه الحقيقه » وتوضيح هذا الوجوب ، وايصال ذلك الخطاب ، وتوجيه تلك الدعوه.

ويمكن اختصار القول فى ذلك بأنّ الالتزام بعقيده محدّده ، وهو الأساس اللازم ليرسم الانسان خُطّهً معيّنه يسير عليها فى حياته ، وكلّما كان الأساسُ قويماً رصيناً ، كانت الخطّه المبتنيهُ عليه والمرسومه حسبه موصلهً ، شاملهً موثوقهً.

ومن الواضح ، أنّ الانسان – مهما كانت اتّجاهاته وقدراته وتطلّعاته – فإنّه مجبول على الفطره السليمه ، وموهوب له العقل الهادى ، فهو – لو خُلّىَ وطبعه – يحسّ بهاجس هذين العاملين ، فلا بدّ أن يحسّ بضروره مثل هذا المعتقّد ، ويتوجّه إلى لزوم مثل تلك الخطّه.

وإنّ من أهمّ ما يعتنى به علماءُ الكلام ، ويُحاولون ابراز قدراتهم العلميه ، وابداعاتهم المنهجيّه فيه ، هو ابراز هذه الحقيقه واثباتها ، ولهذا – بعينه – اختلفت مناهجهم ، وتعدّدت اساليبهم فى عرض الكتب والمؤلّفات.

* * *

۲ – منهج المولف :

وقد أبدع المؤلّف فی رسم منهج فريد ، يعتمد عنصر « الحاجه » التی يحسها كلّ انسانٍ فی وجوده ، فهو ليس بمستغنٍ عمّن سواه ، وهـذا احساس فطریّ ، وبـديهیٌّ ، غير قابل للانكار ، وقـد ذكر الله تعالی بهـذا الإحساس فی قوله : (يا أَيُّها النّاسُ ، أَنْتُمُ الفُقَراءُ إلی اللهِ ، واللهُ هُوَ الغَنِیُّ الحَمِيْـدُ) سوره فاطر (۳۵) الآيه (۱۵) وقوله تعالی : (واللهُ الغَنِیُّ ، وَأَنْتُمُ الفُقَراءُ) سوره محمّـد (۴۷) الآيه (۳۸).

ثمّ إنْ كانت « الحاجهُ » محسوسهً ، فطرياً ، فإنّ رفضـها ونفيها أمر مطلوب للانسان ، لأنّها نقصٌ ملموس ، ولذلك كان « الكمالُ » الذی يضادّه أمراً مطلوباً ، بالطبع الأولی ، والفطره السليمه ، بل هو من المقاصد العاليه والشريفه للإنسان علی الأرض.

وهذا الإحساس هو الذی تؤكّد عليه الشـرائع بأنبيائها وكتبها ، وإرشاداتها ، ومدارسـها ، وما تملك من سُـبُل ، وطُرُقٍ ، وأدوات ، وعوامل.

ولا بـدّ للانسان أن يتجاوز حدّ « الحاجه » وما فيها من نقص ، ويصل إلی الكمال ، فيكون « غنيّاً بالله عمّن سواه » كیْ يليق بمقام « الخلافه عن الله » فی الأرض ، وإلا : فالفقر سواد الوجه فی الدارين ، كما ورد فی الأثر الشريف (۱).

۳ – أسلوب الكتاب :

اشاره

وعلی أساس من ذلك المنهـج القويم ، والراسـخ ، والمتين ، ألّف الشـيخ الإمام المؤلّف كتابه القيّم « عجاله المعرفه » هـذا الذی نقدّم له.

وقد اتّخذ له أسلوباً رائعاً ، فی جانبی العباره ، والترتيب :

۱– ۱. حديث نبوی ، لاحظ : سفينه البحار ، للقمی ۲ / ۳۷۸.

ففى العباره :

لا تجد أىّ تعقيد ، أو غرابه ، أو صعوبه ، بل على العكس من كلّ ذلك ، يُحاول التوضيح والتيسير ، والتقريب.

ويعتمد على الحجّه والاستدلال على كلّ حكم فى كلّ قضيّه ، حتّى لا نجد فيه أمراً ، غير مستدلٍ عليه ، على الاطلاق.

وهذا – مع الالتزام بالاختصار الشديد والوجازه البليغه – أمر مُلْفِت للنظر ، ويدل على عبقريه أدبيه فائقه.

ومن جهه أخرى لا تكاد تجد فى كلّ الكتاب – على استيعابه لموضوعات أصول الدين كلّها – جمله زائده مستغنىً عنها.

وهذا – أيضاً – يدلّ على نَباهه ودقّه وعمق.

وفى الترتيب :

حيث عمد إلى ربط فصول الكتاب ، على اختلاف مواضيعها وبحوثها ، بشكل يلمس القارئ أنّها حلقات مترابطه فى قلاده واحده.

فهو – فى نهايه كلّ فصل – يمهّد للفصل التالى ، بحيث يوحى للقارئ « منطقيه » ترتيب الفصول ، كما هو الحال فى ترتيب مقدّمات قياس برهانىّ متكامل.

وهذا ما يجعل القارئ يتابع الكتاب ، متنقلاً من فصل إلى آخر بيُسْر ، ورغبه ، واستيعاب.

ففى مقدّمه الكتاب :

أورد الاعتماد على الأساس الذى اعتبره « منهجاً » لتفكيره ، وهو اثبات « اصل الحاجه » الذى يتوصل به إلى « المعرفه » ولزومها وضرورتها.

وفى الفصل الأوّل :

وعلى ذلك الأساس ، اثبت وجود الصانع ، وأثبت له الصفات الإلهيّه ، الثبوتيّه الجلاليّه ، والسلبيّه الإكراميّه.

ومهّد فى آخر الفصل للحاجه إلى « النبوّه » باعتبارها طريقاً إلى « الكمال » المنشود.

وفى الفصل الثانى :

دخل فى بحث « النبوّه » وخصائصها ، ولوازمها.

ومهد فى نهايته « للإمامه » باعتبارها استمراراً لأداء مهمه هدايه الامه.

وفى الفصل الثالث :

دخل فى بحث « الإمامه » وتحديد شرائطها ، وتعيين المتأهّلين لها ، وهم « الأئمه الاثنا عشر » حتّى الإمام الثانى عشر ، الذى أثبت صحّه « غَيْبته » وأسرارها.

وفى نهايه الفصل مهّد للبحث عن « المعاد » وشؤونه ، على أساس أنّ الداعى إلى وجود الإمام ، وهو حفظ النظام ، لا يتمّ الا بثبوت الجزاء ، من ثواب للطاعه ، وعقاب للعصيان ، إلى آخر ما تستتبعه من اُمور.

وفى الفصل الرابع :

يدخل فى البحث عن « العدل والوعد والوعيد » وما يترتب على ذلك من شؤون « المعاد ».

مستنداً إلى أنّ « الكمال » البشرى المنشود ، لا يتوصّل إليه إلا بوجود

ذلك ، إذْ لولاه لما استقرَّ للتكليف والنظام أثر منظور ، ولم يفرق بين الحقّ والباطل ، ولا بين المعصيه والطاعه ، فلم يتوصّل إلى « الكمال » المنشود.

وهكذا قدم المؤلّف فى هذه الرساله مجموعه موجزه عن « أصول الدين » الاعتقاديه : التوحيد والنبوّه والامامه والعدل والمعاد.

۴ – أهميه الكتاب :

وبعد الالتفات إلى أن الكتاب واحد من عيون التراث الكلامى فى المكتبه الاسلاميه.

وواحد من مؤلفات علمائنا ، التى كانت من الكنوز المخفيّه.

فإنّ أهمّيّته ليس فى تلك الجوانب ، فحسب ، بل باعتباره دالاًّ على اتصال حلقات « العقيده الشيعيّه الاماميه » وتواصل حلقاتها المعرفيه ، عبر القرون ، إذْ يمثّل هذا الكتاب هذا الفكر فى القرن السابع الهجريّ ، وبنفس العمق والقوه والأبعاد التى يتمتّع بها فى القرن الحاضر ، والحمد لله.

۵ – اسم الكتاب :

جاء فى آخر النسخه المعتمده ما نصّه : نجز تحرير هذه الرساله ، وهى مختصر « عجاله المعرفه ».

والظاهر أن أضافه كلمه « مختصر » إلى « عجاله المعرفه » أضافةٌ بيانيّه ، أىّ المختصر الذى هو العجاله ، وليست أضافةً لاميّةً حتّى يكون هذا مختصراً لكتاب آخر مسمّى بالعجاله.

إذ لم نجد فى ما بأيدينا من مصادر التراث كتاباً آخر بهذا الاسم.

كما أنّه يبعده تكرار المؤلّف فى هذا الكتاب التعبير بأنّه لا يتحمل التفصيل ، مما يدلّ على أنّ بناءه على الايجاز والاختصار.

مع أنّ لفظه « العجاله » تقتضى أن يكون وضع الكتاب المسمّى بها على

الايجاز فلا مورد لأن يختصر منها كتاب آخر.

فإنّ « العجاله » - بضم العين وكسرها - تأتى فى اللغه لمعانٍ :

منها : أن يعجل الراعى من الرعى لبناً إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح إليهم.

ومنه : ما تعجَّلته من شىء ، كطعام يُقدّم قبل إدراك الغذاء.

ومنها : ما تزوّده الراكب مما لا يُتعبه أكله كالتمر والسويق ، لأنّه يستعجله ، أو لأن السفر يعجّله عمّا سوى ذلك من الطعام المعالج (١).

وتستبطن الاختصار ، والاقتصار على الجاهز من الحاجه.

والمناسب لاسم الكتاب ، أنّه يؤدّى دوراً جاهزاً فى « المعرفه » بشكل يغنى عمّا سواه بصوره مستعجله.

وقد سميت كتب تراثيه بهذا الاسم « العجاله » منفردةً ، أو مضافه إلى شىء (٢).

ولم يرد اسم هذا الكتاب فى شىء من فهارس الكتب والمخطوطات إلا فى فهرس مكتبه جامعه طهران المركزيه ، حيث توجد النسخه المعتمده (٣).

٦ - نسخه الكتاب :

النسخه المعتمده للكتاب هى نسخه فريده ، موجوده فى مجموعه كبيره معروفه باسم « الدستور » وهى برقم (٢١٤٤) فى المكتبه المركزيه لجامعه طهران.

وتقع رسالتنا فى الصفحات (٤١٥ - ٤٢٤).

١- ١. لسان العرب ، ماده (عجل) : ١٣ / ٤٥٣.

٢- ٢. لاحظ فهرس الفهارس والإثبات ، للكتانى ج ٣ : ٣١٤ - ٣١٥.

٣- ٣. فهرست كتابخانه مركزى دانشگاه طهران ٩ / ٨٠٤.

وقد جاء فی نهایتها ما نصّه :

« وقـد نجز تحریر هـذه الرساله ، وهی مختصـر « عجاله المعرفه » من تصانیف الإمام السـعید العلامه ، قطب الـدین ، محمّـد ، ابن الإمام الصـدر ، السـعید ، حجّه الحقّ ، هادی الخلق ، قطب الـدین ، شـیخ الإسـلام ، أبی الحسـین ، سـعید بن هبه الله بن الحسن ، الراونـدیّ ، قدّس الله تعالی أرواحهم. بحقّ محمّد وآله الطاهرین ، صـلوات الله تعالی وسـلامه علیهم أجمعین الطیّبین الطاهرین ، وذلک فی بعض من ی–وم الخمیس ثامن عشر شوّال ، تمّ بالخیر والإقبال سنه ۹۸۶ (۱) (۲).

۷ – تحقیقه :

قمنا فی سبیل إحیاء هذا الکتاب بالأعمال التالیه :

۱ – ضبط نصّه ، حسب النسخه الفریده.

۲ – تقطیعه بشـکل تبـدو قوّه بنـاء الجمله فیه ، ویبـدو نشق مطـالبه المعروضه وفق القـانون المنطقی ، باعتباره کتاباً یعتمـد الحجّه والدلیل فی کلّ قضایاه.

وقد أشرنا إلی اعتماد المؤلّف لهذا الأسلوب فی تألیف الکتاب.

۳ – تحصیح ما بدا من عبارته ، إمّا بتعدیل النصّ مباشره ، ثمّ الأشاره إلی ما کان فی النسخه فی الهوامش.

أو بجعل ما أضفناه علی النصّ بین معقوفتین.

۴ – وقد أعربنا تمام المتن ، إبرازاً لأهمیّته ، وإسهاماً فی توضیح مراده.

۱– ۱. کتب هنا : « قوبل ».

۲– ۲. فهرست کتابخانهء مرکزی دانشکاه طهران ۹ / ۸۰۴.

۵ – ووضعنا له هذه المقدّمه المحتويه على الحديث عن المؤلّف ثمّ عن الكتاب ، سعياً فى التعريف بالمؤلف بوسع ما بالامكان ، ومن خلال ما وقع فى أيدينا من أدوات ومصادر.

۶ – ونرى لزاماً علينا أن نقدّم وافر التقدير إلى سماحه العلامه المحقّق السيّد الطباطبائى ، حيث أسعفنا بمعلومات قيّمه عن المؤلّف ، ووضع تعليقاته القيّمه على كتاب « الفهرست » لمنتجب الدين – الذين حقّقه قبل سنوات – فاستفدنا منها.

ونحن إذْ نشكر الله على هذا التوفيق ، حيث ادّخر هذا الكتاب القيّم لنعمل فى إحيائه ، نسأله أن يسهّل لنا الطريق لما يحب ويرضى ، وان يتقبل أعمالنا ، ويغفر ما سلف من سيّئاتنا ، ويعصمنا فيما بقى من عمرنا ، ويحشرنا مع الصالحين ، بحقّ محمّد وآله الطاهرين.

وقد تمّ تحقيقه والتقديم له يوم الجمعه العشرين من شهر شعبان المعظّم سنه ثلاث عشر وأربعمائه وألف للهجره النبويّه المقدّسه.

وكَتَبَ السيّد محمّد رضا الحُسينىّ حامداً مُصَلّياً

ص: ۲۳



صورة الورقة الأولى من مخطوطة «عجالة المعرفة»



[illegible] وما كان الناس فريقين
فريق في الجنة وفريق في السعير فلابد من طريق لكل
فريق وذلك هو الصراط الذي وصف بأنه أدق من
الشعرة في هذه الدار لنظيره وهو الطريقة الوسطى
التي هي واسطة بين الافراط والتفريط فمن عبر
السالك هذا الصراط الذي هو بين التفريط والافراط
عبر ذلك الصراط كالبرق الخاطف ومن كان [illegible]
في الطريقين [illegible] يكون هناك كذا كما قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم [illegible] كما عاش عليه ويحشر
كما مات عليه ثبتنا الله تعالى بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأقامنا في الصراط
المستقيم انه رؤوف رحيم
قد تم تحرير هذه الرسالة وهي مختصر عجالة المعرفة
من تصانيف الامام السعيد العلامة قطب الدين محمد
بن الامام الصدر السعيد حجة الحق هادي الخلق
قطب الدين شيخ الاسلام ابي الحسين سعيد بن هبة الله
بن الحسن الراوندي قدس الله تعالى ارواحهم
بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم
وسلامه عليهم اجمعين الطيبين الطاهرين
والحمد لله رب العالمين [illegible]

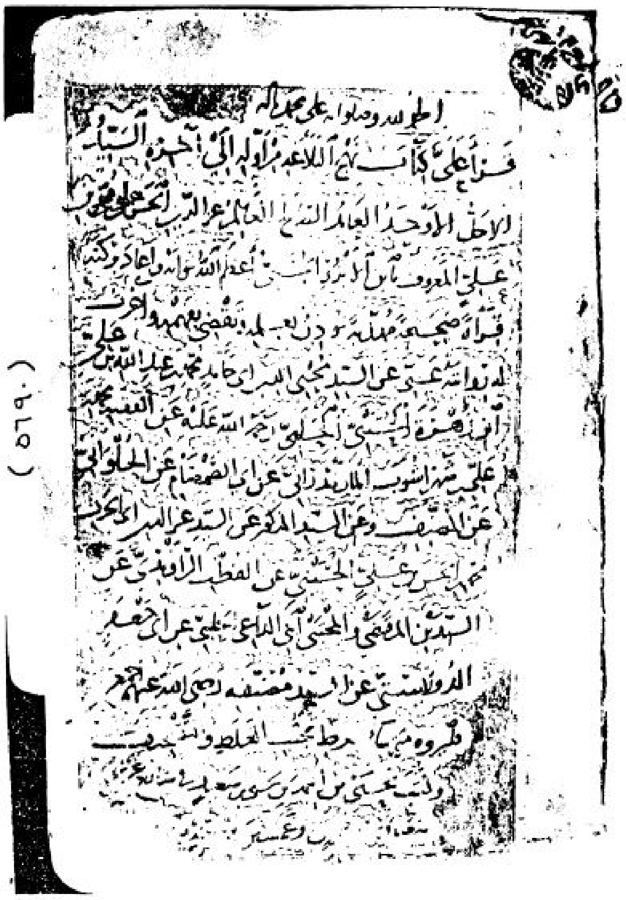
صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة «عجالة المعرفة»



مصوّرة الورقة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة»

تظهر فيها إجازة المؤلّف ظهير الدين أبي الفضل الراوندي

ص: ۲۶


الحمد لله وصلواته على محمد وآله
قرأ علي كتاب نهج البلاغة من أوله إلى آخره السيد
الأجل الأوحد العالم الزاهد العالم عز الدين [illegible]
علي المعروف بابن الأعرج [illegible]
قراءة صحيحة [illegible]
له روايته عني عن السيد محيي الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن علي
ابن زهرة الحسيني الحلبي رحمة الله عليه عن الشيخ محمد
بن علي بن شهراشوب المازندراني عن أبي الصمصام عن الحلواني
عن المصنف وعن السيد المذكور عن السيد عز الدين أبي الحرث
[illegible] الحسني عن القطب الراوندي عن
السيدين المرتضى والمجتبى ابني الداعي الحسني عن أبي جعفر
الدوريستي عن السيد مصنفه رضي الله عنهم أجمعين
[illegible]
[illegible]

مصوّرة الورقة الأخيرة من نسخة «نهج البلاغة»

تظهر فيها إجازة والد المؤلّف القطب الراوندي

متن الکتاب

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم (۱)

الحمدُ للهِ کما هُوَ أهْلُهُ ، وصَلواتُه علی محمّد وآله أجْمعین.

[مقدِّمه] :

إعلمْ أنَّ العبدَ إذا نشأَ بانشاءِ اللهِ إیّاهُ ؛ لا یخلُو : إمّا أنْ ینشأ وحدَهُ ، أو مع غیره :

ووحدهً لا یخلُو : إمّا أن یکون مُستقلاً بنفسه ، أو لا یکون.

ومعلومٌ أنّ أکثر الناسِ – بَل کُلّهُمْ – یَعلمونَ من أنْفُسِهم احتیاجَهم إلی غَیْرهم ، وذلکَ أوّلُ مَراتِبِ الاحتیاجِ.

وإذا کان وحْدَهُ محتاجاً ؛ یَعلَمُ أنَّ المحتاجَ إلیه ممّنِ تنتهی إلیه الحاجه ، وهو لا یحتاجُ إلی غیره :

إذْ لَو احتاجَ إلی غیره لانتهی إلی غیر نهایهٍ : وهو محالٌ.

والذی ینشأ مع غیره یعلمُ أنّ غیرَهُ – فی حقیقه الحاجه – مشارِکُه فیعلمُ أنّ حال غیره کحاله فی الحاجه.

فیُضْطَرُّ : أنّ المحتاجَ لا بُدَّ [له] من مُحتاجٍ إلیه.

۱- ۱. کتب فی النسخه هنا : « ربّ وفّق بحقّ ولیّک الرضا علیه الصلاه والتحیه والتسلیم ».

فصل : فی الصانع وصفاته

اشاره

لمّـا ثَبَتَ أنّ المتغيّرَ مُحتـاجٌ ، والعـالَم - بجميع أجزائه وتركيبه - مُتغيّر فهـو مُحتـاجٌ ، والمحتـاجُ لا ـ بُـدّ له من مُحتـاجٍ إليه ، وهو صانعه.

مسألَهٌ [فی غناه ، ووجوبه ، وقدرته] :

ولمّا ثَبتَ هذا ، فلا بُدَّ أنْ يكون هو غنيّاً من كلّ وَجهٍ :

إذْ بَيّنّا أنَّ الحـاجه عِلّهٌ لإثبات المحتاج إليه ، فَهُوَ - بـذاته - مُستَغْنٍ كلّ شـيءٍ ، فيكون واجبَ الوجودِ بـذاتهِ ، وكلُّ شـيءٍ سواه يحتاج اليه.

وإذا كان مُؤثّراً ؛ فلا بُدَّ أنْ يكونَ وَجْهٍ يَصِحُّ أنْ يفعلَ ، ويَصِحُّ أنْ لا يفعلَ ، وهذا معنى كونه قادراً.

مسأله [فی علمه] :

ولمّا ميَّزَ بين أجزاءِ الأفعالِ ، وقَصَدَ بَعْضَها دُون بَعْضٍ ، ورَكَّبها على وَجْهٍ تَصْلُحُ للنَفْعِ ، واستَمَرَّ ذلك منه ؛ دَلَّ على كَوْنِهِ عالِماً.

* * *

مسأله [فى حياته ، ووجوده] :

ولمّا عُلِمَ أنّه عالمٌ قادرٌ ؛ ثَبَتَ أنّه حَيٌّ ، موجود :

إذْ يَسْتحيلُ تصوُّرُ عالمٍ قادرٍ غَيْرَ حَيّ ، ولا موجودٍ.

على أنّا أثْبَتْنا – أوّلاً – وجُوبَ وجودِهِ ، وإذا كانَ المُمكِنُ المحتاجُ مَوْجُوداً ؛ فَواجِبُ الوجُودِ – الذى لا يحتاجُ إلى غَيْره – بالوجود أوْلى.

مسأله [فى الاراده ، والاختيار] :

ويتفرّعُ من كونه حيّاً ، وعالماً أنّهُ لا بُدَّ أنْ يَعْلَمَ الأشياء كما هِيَ ، إذْ لا اختصاصَ لِكَوْنِهِ عالماً بمعلومٍ دونَ مَعلومٍ.

فيَعْلمُ ما يُفْضى إلى صَلاحِ الخَلْقِ ، وما يُؤدّى إلى فسادِهِم ؛ فيخْتارُ ما يُفْضى إلى صَلاحِهِم ، ويُعَبَّرُ عنهُ بِالحَسَنِ ؛ ولا يَخْتارُ ما يُؤدّى إلى فَسادِهِم ، وهو القَبِيْحُ.

ثمّ ذلكَ الاختيارُ ، لا يخلُو : إمّا أنْ يتعلّقَ بِفِعلِه ، أوْ بِفِعْل غيره :

فما يَتَعَلّقُ بِفِعْلِهِ يكونُ عِلْمُهُ بحُسْنِهِ داعياً إلى فِعْلِهِ ؛ فيُسمّى مُرِيْداً.

وما يَتَعَلّق بفعل غيره ، يُعْلِمُهُ أنّ صلاحَهُ فى بعضٍ ، وفسادَهُ فى بَعْضٍ ، فيكونُ إعلامُهُ ، أمراً ونهياً ، وخَبراً.

ويُسمّى كارِهاً ؛ إذا تَعَلَّقَ عِلمهُ بِقُبحِ شىءٍ ، ويصرِفُهُ علمُه عنه ، أو ينهى عنه غيره.

مسأله[فی الادراک] :

وعلمه – أیضاً – یتعلّق بالمعدوم والموجود :

فما یتعلّق بالمعدوم یسمی کونه عالماً ، فحسب.

وما یتعلّق بالموجود المدرک یسمی کونه مدرکاً.

والسمع ورد بأن یوصف – تعالی – بکونه : مدرکاً سمیعاً ، بصیراً ، وإلا؛ فقد کفانا إثبات کونه عالماً بجمیع المعلومات أنّه یعلم المدرکات ، والمسموعات ، والمبصرات ؛ إذ لیس إدراکه لشیء منها من جهه الحاسه.

مسأله[فی القدم ولوازمه] :

وإذا ثبت أنّه تعالی واجب الوجود من کلّ وجه؛ فلاـ یتوقف وجوده علی غیره ، فلا یحتاج إلی فاعلٍ ، ولا شرطٍ ، ولا علّه ، ولا زمانٍ ، ولا مکانٍ ، ولا غایه ، ولا ابتداءٍ ، ولا انتهاءٍ :

لأن هذه الأشیاء غیره ، وقد قررنا أنّه لا یحیاج إلی غیره.

فیکون قدیماً – موجوداً أزلاً؛ إذْ هو عباره عمّا لا أوّل له ، ولا یزال؛ إذْ هو عباره عمّا لا آخر له – :

إذ لو توقف وجوده علی الابتداء والانتهاء؛ لبطل وجوب وجوده ، وقد ثبت وجوبه.

مسأله [فی التوحید ولوازمه] :

واذ قد ثبت وجوب وجوده؛ فهو واحد من کلّ وجهٍ؛ لا ثانی له :

لأنّه لوكان له ثانٍ واستَغْنى عنه من كلّ وَجْهٍ ؛ لَما استَغْنى عنه فى العَدَدِ ، وهو كونُهما اثْنينِ ، وقد فرضناهُ غَنِيّاً من كلِّ وَجْهٍ.

وأيضاً : لما تَميَّزَ الواحِدُ من اثْنينِ ، إذْ كانَ من كلّ وجهٍ مِثْلَهُ ، فبماذا يَتَمَيَّزُ منه ؟!

وإثباتُ ما لا يَتَمَيَّزُ يُفضى إلى الجهالاتِ.

وكما لا ثانى له ؛ فلا جُزْءٍ له :

لأنّه لو كان له جُزْءَ ؛ لاحْتاجَ إلى ذلك الجُزْءِ ؛ فيكونُ محتاجاً إلى غيره ، وقد فرضناهُ غَنِيّاً من كُلّ أحَدٍ.

فقد ثَبتَ أنّهُ واحِدٌ لا ثانى له ، ولا جُزْءَ له.

مسأله فى التنزيه ولوازمه :

مسأله [فى التنزيه ولوازمه] :

ولما ثَبتَ غِناهُ وعِلمُهُ ؛ فكُلّ ما يجوزُ على المحتاج لا يجوزُ عليه :

فلا يحتاجُ إلى الجهَهِ ، لِيَشْغَلَها ؛ فلا يكونُ جَوْهَراً.

ولا إلى التَركيبِ ، فلا يكونُ جِسْماً.

ولا إلى المحلّ ، فلا يكونُ عَرَضاً.

ولا إلى الزَمانِ ؛ إذْ قد ثَبتَ قِدَمُهُ ، فَبَطَلَ عَدَمُهُ.

ولا إلى المَكانِ ؛ إذْ هُوَ من لواحِقِ الجِسْمِ.

ولا يختارُ إلا ما هوَ صَلاح العِبادِ ؛ لأنّهُ لا يحتاجُ إلى فِعْله ، فلا بُدّ مِن أنْ يكونَ قد خَلَقَ الخَلْقَ لِغايهٍ تُؤدّى إليها حِكْمَتُهُ ، وتلكَ الغايَهُ تكونُ كمالَ خَلقِه.

ص: ٣٣

والطريقُ إلى ذلك الكمالِ لا يَخْلُو : إمّا أنْ يَفْعَلَهُ هُوَ ، [أ] وْ أنْ يُعَلِّمنا الطريقَ إليه :

وما يَفْعَلُه هُوَ ، لا يَخْلُو :

إمّا أنْ يَفْعَلَهُ – أوّلاً – لا مِنْ شَىءٍ ، ويُسمّى ذلكَ الفِعْلُ مُخْتَرعاً.

أو يَخلقُ شَيْئاً من شَىءٍ ، وهُو المُتولِّدُ.

والمُخْتَرَعُ يكونُ مَبْدَأ المُتَوَلّدُ ، لأنَهُ لا بُدّ وأنْ يَبتدِئ أوّلاً ، ثمّ يَخلُقَ منه شيئاً.

فقد عَرفْتَ – حيئنذٍ – أنّ الملائكةَ ملأٌ خَلَقَهم اللهُ – تعالى – لا عن شىءٍ ، لمّا عَلِمَ أنّ كُنْهَ قُدرهِ البَشَرِ لا يبلُغُ أدنى أثر ؛ جعلَ الملائكهِ واسطةَ المتولّداتِ ، وهُم الذينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فى كتابِهِ : من حَمَله عَرشِهِ وسُكّانِ سماواتِهِ والذارياتِ والمُرْسلاتِ و غيرهم ، ممّن لا يَعْلمهُمْ إلا اللهُ – تعالى – كما قال : (... وما يَعْلمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلا هُوَ ...) [الآيه (٣١) من سوره المدثر (٧۴)].

والمقصودُ من هذا : أنَّ العَبْدَ لا يَصِلُ إلى كمالهِ ونجاتهِ إلا :

إمّا بفعله ، كخلقه.

[أ]وْ بَعْثَ الملائكهِ إلى ما يحتاجُ إليه ، وإعلامِهِ بأنّ كماله فيما هو ؟

وهو الكلام فى النُبوّات.

* * *

فصل : فی النبوّه

تقتضی حِكْمَهُ الصانعِ – تعالی – إعلامَ العَبْدِ أنَّ كماله فیما هُوَ ؟

وكم هُوَ ؟

وكیف هُوَ ؟

وأین هُوَ ؟

ومتی هُوَ ؟

وهـذه الأشیاء ممّا لا تهتدی إلیه عُقولُ البَشَر ؛ لأنّها تفاصیلُ مُقْتَضَی العَقْلِ ؛ لأنّهُ یَقْتضی أنّ طَلَبَ الكَمالِ حَسَنٌ ، والهرَبَ من الهلاكِ واجِبُ ، وَهُوَ دَفْعُ المضرّهِ : ولكنّه لا یهْتَدی إلی طَریقِ كُلّ واحدٍ منهما – من الكمال والهلاك ...

فیختارُ الحكیمُ مَنْ (١) یستعدُّ لِقَبُول تفاصِیل الكَمال ، ولكنْ بواسطه الملائِكه – الّذینَ هُمْ خواصُّ حَضرتِهِ – فیُفضی إلیه ما هُوَ سَبَبُ كمالِهِمْ ؛ فیُسمّی « نبیّاً ».

وقبولُهُ من الملائكه یُسمّی « وَحْیاً ».

وتَبْلیغُهُ إلی الخلْقِ یُسمّی « نبوّه ».

١- ١. فی المخطوط جاءت كلمه (إنْ) هنا ، ویمكن أن تكون شرطیه ، فلیلاحظ.

ولا ـ بُدّ أنْ يكونَ ممّنْ لا ـ يُغَيِّرُ ما يُوحَى إليه ، ويؤمَنُ عليه مِن الكَذِبِ ، والتَغْيير ، وَيُسمّى « عصمه » وهِيَ : لُطْفٌ يختارُ عندَه الطاعَه ، ويَصْرِفُهُ عن المعصيَهِ ، مع قُدرته على خلافِهِ.

فيُظهِرُ الله عليه من العِلْم ما يَدلُّ على صِدْقه بَعْدَ دَعْواه ، ويكونُ ذلِكَ خارقاً للعادَهِ ، وممّا يعجُزُ عنه غيرُه ؛ فيُسمّى « مُعجِزاً ».

وما يُظهره من الطريق إلى النجاه والدرجات ، يسمّى « شريعه ».

ثمّ لا تخلُو تلكَ الشريعهُ من أنْ تَتَعَلّقَ بمصالحِ العَبْد آجِلًا ، أو عاجِلًا :

فالمصَالحُ الآجلهُ تُسمّى « عِباداتٍ ».

والمصالحُ العاجِلهُ تُسمّى « معاملاتٍ ».

كما هى مذكوره فى كُتُب الفِقه.

فيضَعُ كلَّ أمْرٍ مَوضِعَهُ ، ويُعَلّمُ كلَّ مَنْ يطلبُ مَبْدأهُ ، ومَعادَهُ ، والطريقَ إليه ، ويُنَظّمُ الخَلْقَ على نِظامٍ مُستَقيم.

وتلك الغايهُ التى يُعلِمُنا أنّها كمالُنا ، تُسمّى « مَعاداً وآخره ».

ويُعلّمنا – أيضاً – مقاديرَ العِباداتِ ، والمعامَلاتِ ، وكيفيّاتِها ، وأينَ يختصُّ بالتَوجُّهِ اليه ؟ كالقبله ، ومتى يجبُ ؟ كأوقات العبادات.

ومتى خالفنا ذلك ؛ إلى ماذا يَصيرُ أمرُنا ؟ ونهلكُ هلاكاً دائِماً ؟ أو مُنقطعاً ؟

هذه كلّها مما لا يُعْلَمُ إلا بواسطهٍ.

فَعَلِمْنا أنّ الخلقَ محتاجونَ – فى هذه الوجوهِ – إلى من يُعلّمُهُم

هذه الأشياءَ.

فلمّا ثبتَ – على الجملهِ – وجُوبُ النبوَّه ؛ بَقِيَ علينا أنْ نُثْبِتَ نبوّهَ نَبيّنا صلى الله عليه و آله ، وهُوَ :

أنَّ الناسَ ضَرْبانِ :

ضربٌ منهم مَن يُنكرُ النبوّه ، أصلاً.

ومنهم مَن يُثبِتُها ، ولكنّهُ يُنكِرُ نُبُوّهَ نبيّنا صلى الله عليه و آله .

وقد بيّنّا أنّ الدليلَ على صحّهِ نبوّهِ كُلّ نَبيٍ العِلمُ المعجِز.

وإذا تقرّرَ هذا ، فَظُهُورُ مُعْجز نبيّنا صلى الله عليه و آله أجلى ، وأمرُهُ فى ذلك أعْلى ، فهو بالنبوّه أولى.

وَهُوَ : القُرآن ؛ الظاهرُ بين ظهرانىّ البرّ والفاجِرِ ، والباهِرُ بفصاحَتِهِ على فَصَاحَهِ كلّ ماهِرٍ.

وغيرُهُ ، مما ذِكْرُ أقلّهِ لا يحتملُه هذا الموضعُ ، فضلاً عن أكثره.

ولمّـا ثبتَ – بـالتَجْرِبَهِ ، وعليه البراهينُ المعقولهُ التى ليسَ هيهنـا موضِعُ ذِكرهـا – أنّ الانسانَ لا يَبقى فى الـدُنيا أبَـداً ؛ فلا بُـدّ أنْ يَرْجِعَ النبيُّ إلى مَعـادِهِ ، ويَبْقى بَعْـدَه من يحتاجُ إلى هـذِهِ الأشـياءِ وإلى النِظام فى أمُورِ الخلق ، فَيُفضـى جميعَ ما تحتاجُ إليه أمّتهُ إلى مَن يؤمَنُ عليه من التغيير والتبديل.

وَهُوَ الكلامُ فى الإمامه.

* * *

فصل : فى الإمامه

إعْلَمْ أنّ الوصولَ إلى الكمالِ والتمامِ لا يحصلُ إلا بالنظامِ ، وذلك لا يَتمُّ إلا بوجودِ الإمام.

فوجودُه مُقرّبٌ إلى الطريقِ المُفْضى إلى الكَمال.

ويأمُرُ بالعَدْل ، ويَنْهى عن الفَحْشاء والمُنْكر ، فلا بُدّ من وجوده ، ما دام التكليف باقياً.

ويجبُ أنْ يُؤْمَنَ عليه مِثْلِ ما يُؤمَنُ على النبيُّ صلى الله عليه و آله ، من التَغْيير والتَبْديلِ ، فيكونُ « معصُوماً ».

ويجبُ أنْ يكونَ أعْلَمَ أهلِ زمانه ، فيما يَتَعَلَّقَ بالمصالحِ الدينيّه والدُنيويّهِ.

ونعلَمُ أنّا لا نَعْرِفُ مَنْ هذهِ صفتُهُ إلا بإعلامٍ مِنْ قِبَلِ اللهِ ، وَهُوَ :

إمّا أنْ يُعْلِمنا على لسانِ نبيّهِ ، وهذا هو « النّصُّ ».

وإمّا بالعلمِ المعجزِ عَقيبَ دعواهُ ، عند فقدِ حضور النبىّ صلى الله عليه و آله .

وإذا ثبتَ هذا ، فالإمامُ – على هذه الصفاتِ ، بعدَ نبيّنا

صلى الله علیه و آله ، بلا واسطهٍ – أميرُ المؤمنينَ عليٌّ عليه الصلاهُ والسلامُ.

لأنَّ الناسَ ضَرْبانِ :

أحدُهما لا يوجِبُ الإمامهَ ، وهذا يُكَذّبُهُ فِعْلُهُ ، واحتياجُهُ إلى الإمام.

والآخَرُ يوجِبُها.

والقائِلُ بوجوبها على ضرْبيْنِ :

منهم من قال بوجوبها شرعاً ، وهوَ باطلٌ ؛ لأنّهُ لو لم يرد الشرعُ لَعَلِمنا أنَّ الخلقَ لا بُدَّ لهم من ناظمٍ يكونُ أعْلَمَ منهم بِنَظْمِهم على طريقٍ مُسْتَقيمٍ.

ومَنْ قال بِوُجُوبها عَقْلاً : يَعْتَبِرُ الصفاتِ التى ذَكَرْناها ، وكُلُّ من أثبتَ الصفاتِ لم يُثْبِتْها إلا لأمير المؤمنين عليٍّ عليه الصلاهُ والسلامُ.

فالقولُ بوجوب العصمهِ ، مع إثباتها لغيره ، خروجٌ عن الإجماع.

ولأنَّ الأخبارَ المتواتِرهَ – من طريق الخاصَّهِ والعامَّهِ – دَلَّتْ على تَنْصِيْص النبيّ عليه وآله السلام ، عليه وعلى أولادِهِ.

والأخبارُ المتواترهُ تُفضى إلى العلْمِ ؛ إذا لم تكنْ عن تواطُؤٍ ، ولا ما يجرى مجرى التواطُؤِ ؛ من المراسلهِ ، وهذا لا يُمكنُ فى رواه أخبارِ النصّ مع تباعُدِ الديارِ ، وعدم معرفَه أهلِ كلّ بلدٍ لأهل بلدٍ آخر ؛ فَعُلِمَ

أنّهُ لا جامِعَ لهم على نقْلِ هذهِ الأخبارِ إلا صِدْقُها.

وبعدَهُ لأولادِهِ ، إلى الثانى عَشَر عَجَّل الله فَرَجَهُ ، والدليلُ على إمامتِهِ نصُّ النبى عليه ، ونَصُّ آبائِهِ ، وقولهُم حُجّةٌ.

ودليـل وجودِهِ – على الجملَهِ – هو مـا دَلَّ على أن الزمـانَ – مع بقـاء التكليفِ – لا ـ يجوزُ أن يخلُو من إمامٍ معصومٍ هو أعلَمُ أهلِ زمانِهِ. [سَبَبُ غَيْبَه الإمام الثانى عشر عجلَ الله فرجه]

بَقِىَ علينا أنْ نُبيّنَ سَبَبَ غيبتِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ ، وهو السببُ المحوِجُ للأنبياءِ إلى الغيبهِ :

مثـل هَرَبِ موسـى عليه السـلام ، الـذى دلَّ عليه القرآنُ ، حيثُ قـال : (... ففررت منكم لما خفتكم ...) [الآيه (٢١) من سوره الشعراء (٢۶)].

وهَرَب يونس عليه السلام .

ودُخُول (١) إبراهيمَ عليه السلام النارَ.

ودُخُول نبيّنا صلى الله عليه و آله الغارَ.

فإذا لم يُوْجِبْ هَرَبُ الأنبياءِ خَلَلًا فى نُبُوَّتهم ، فَبِأنْ لا يُوجِبَ هَرَبُ الإمامِ – مع أن الأعداءَ الآن أكثَرُ – أوْلى.

وأمّا طُولُ حياتِهِ ؛ فممّا لا يُتَعَجَّبُ منه.

لأنَّ هذا الإنكارَ : إمّا أن يكونَ ممّن يُثبِتُ قُدرَةَ الله ، أو ممّن لا

١– ١. فى النسخه : ودخل.

يُثْبِتُها :

فمن أثبتَها : إنْ شَكَّ فى أنّ اللهَ - تعالى - قادرٌ على إبقائِهِ أحدَاً ، مع أنّهُ قادرٌ على جميع المقدوراتِ ؛ فَهُوَ كمَنْ شَكّ فى أنّ الله - تعالى - عالمٌ بجميعِ الجُزئيّاتِ ، مع أنّهُ عالمٌ بجميعِ المعلوماتِ.

وإنْ كان لا يُثْبِتُهُ قادراً على ذلكَ : فالكلامُ مَعَهُ لا يكونُ فى الإمامه ، والغيبهِ ، ولكنّهُ فى كونِهِ - تعالى - قادِراً ، ومِنْ ثَمَّ إلى هُنا بَونٌ بعيدٌ.

فَعَلِمْنا أنّ ذلك غيرُ منكرٍ.

وإذا كانَ سببُ الغيبهِ الخوفَ ، واللهُ عالمٌ بجميع المعلومات ؛ فَمَهْما عَلِمَ أنّ تلك العلّهَ المحوجهَ زالت ؛ أظهرهُ.

فإن قُلْتَ : فاللهُ قادرٌ على إزالهِ الخوفِ ، فإذا لم يُزِلْهُ ؛ فَهُوَ محوجُهُ إلى الغيبهِ ؟!

قُلْنا : إزالهُ عِلّهِ المكلَّفِ فى التَكْليف واجِبَهٌ ، ولكنْ حَمْلُهُ على فِعْل التكليف بالقَهْر غير جائزٍ ، فَضْلًا عن أن يكونَ واجباً ، لأنّهُ لو حَمَلَهُ على ذلِكَ بالجبرِ ؛ لزالَ التكليفُ ، وبطلَ الثوابُ والعقابُ.

* * *

فصل : فی الکلام فی العدل والوعد والوعید

الطاعةُ : فِعْلٌ یُعرّضُ العبدَ لِعِوَضٍ مع التَعْظیمِ ، ویُسمّی ذلک العِوَضُ المقارِنُ « ثواباً ».

والمَعْصِیَهُ : فِعْلٌ یُفْضی إلی عِوَضٍ یُقارِنُ الاستخفافَ ، ویُسمّی ذلک « عقاباً ».

والعَبْدُ مخلوقٌ علی أنّهُ یَقدرُ علی اکتسابِ کِلَی الطرفین ، وإلی ذلکَ أشارَ بقولِهِ تعالی : (وَهَدَیْناهُ النَّجْدَینِ) [الآیه (۱۰) من سوره البلد (۹۰)] طریق الخَیْرِ ، وطریق الشَرّ.

وَلَوْ لم یَقْدِرْ علی ذلک ؛ لما أمَرَهُ اللهُ تعالی ولا نهاهُ ، کما أنّهُ لم یأمرهُ بتغییر هیئاتِهِ ، وألوانِهِ ، وأشکالِهِ ، التی لا یَقْدِرُ الإنسانُ علی تَغییرها.

وإذا ثَبَتَ هذا ؛ فالعبدُ مُعَرَّضٌ بالطاعاتِ والتکالیفِ العقلیّهِ والشرعیّهِ ، لعوضٍ مقارنٍ للتعظیم ، وَهُوَ « الثوابُ ».

وهذا هو الذی بیّنّا أنّ العبدَ مخلوقٌ لَهُ ، وَهُوَ أنّهُ خُلِقَ لا لانتفاعِ الخالِقِ ، بل لانتفاعِ الخلقِ.

وکلّما کان النفعُ أجلَّ وأجمَلَ ؛ دلَّ علی أنّ فاعلَهُ أجودُ وأکملُ.

وأجلُّ المنافع أنْ تکونَ دائمةً لا تزولُ.

ولمّا ثبتَ – قطعاً – أنّ هذه الدّار ليست بدارِ الخلودِ ؛ ثبت أنّ دارّ الخلودِ غيرُ هذهِ ، وَهِىَ دارُ الآخرهِ.

فَعُلِمَ أنَّ هناكَ بقاءاً لا فناءَ معهُ ، وعلْماً لا جَهْلَ مَعَهُ ، ولَذَّهً لا نفرهَ معها ، وعزّاً لا ذُلَّ معهُ.

ولمّا لم تصِلْ إلى تفاصيل ما قلناهُ عقولُ البشرِ ؛ شرحهُ الشرعُ بالجنّهِ ، والحورِ ، والقصورِ ، والأنهارِ ، والأشجار والأثمار.

وكلّ مَن فوَّتَ (١) [على] نَفْسه هذه الدرجاتِ ؛ بقى فى دركاتِ الهلاكِ ، وهى مقابلاتُ ما قلناهُ ، من الفناءِ ، و الجهلِ ، والنفرهِ ، والذُلّ.

وشَرَحَ جميعَ ذلك السمعُ بالجَحيم ، والحميم ، والعقابِ ، والعذابِ الأليم ، والعقاربِ ، والحيّاتِ ، والنيرانِ ، واللّظى ، أعاذَنا الله – تعالى – منْها.

ولمّا كان الخلقُ فى بابِ التكليفِ على دَرَجتيْنِ : مطيعٍ ، وعاصٍ ؛ كان العدلُ أنْ يبنِىَ دارَيْنِ : جَنّهٍ ونارٍ.

والمطيعُ : إمّا أنْ يكونَ فى الغايه القُصوى ، وَهُوَ الذى يطيعُ ولا يَعْصى ، كَالملائكهِ ، والأنبياءِ ، والأئمهِ – على الصحيح من المذهبِ –.

وإمّا أنْ يطيعَ ويَعْصىَ ، كسائِرِ المسلمينَ ، من المجرمينَ.

وإمّا أنْ يَعْصىَ ولا يُطِيْعَ ، كالشياطينِ ، والكفرهِ.

و[لمّا] كانتِ الطاعهُ ضربينِ : علميّ ، وعمليّ ؛ كانَ العوضُ فى

١– ١. كذا فى النسخه ، واستعمال باب التفعيل من « فات » غير فصيح ، ولعل الاصل (فرّط) فلاحظ.

مَعْرِضِها :

والعلميُّ دائمٌ ، كمعرفهِ اللهِ – تعالى – ومعرفهِ رسولِهِ ، والأئمّهِ ، ومعرفَهِ الشرائعِ ؛ فثوابُهُ دائِمٌ.

والعمليُّ منقطِعٌ ، كالصلاهِ والصدقَهِ ، فَعِوَضُهُ منقطِعٌ.

والمعصيهُ – أيضاً ضربانِ : اعتقاديّ ، وعمليّ :

فالاعتقاديّ عقابُه دائمٌ ، كالشِرْكِ باللهِ ، وتكذيبِ حُجَجِ اللهِ من الأنبياء والأئمهِ.

والعمليّ عقابُهُ منقطع ، كلطمهِ اليتيمِ ، وتركِ الصلاهِ ، والزِنا ، والرِياء ، وتَفاصيل ذلك ممّا أورَدَهُ الشَرْعُ. [المعاد وشؤونه]

ولمّا كانَ لا بُدَّ من إيصالِ الثوابِ والعقابِ إلى مُستحقّهما ، ولا يَصِحُّ ذلكَ إلا بالحَشْرِ والنَشْرِ ؛ وَجَبَ الحشرُ للعبادِ.

ولما كانَ عدلُهُ يقتَضى أن لا يؤاخذَ أحداً على غفلهً ؛ فلا بُدّ من حسابٍ يُعْلِمهم اللهُ أن ذلِكَ جزاءُ أعمالِهم.

ولمّا كانت الأعمالُ تتفاضَلُ ، ولا يُمْكِنُ معرفهُ ذلكَ إلا بتعديلٍ وتسويهٍ ؛ فلا بُدّ من المِيزان.

ولا بُدّ مِن أنْ تكونَ مثبتَهً فى كتابٍ لتقرأ كلُّ نفسٍ كتابها ، كما قالَ : (... كَفى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْباً ...) [الآيه (۱۴) من سوره الإسراء (۱۷)] فالكتابُ حقٌّ.

وإذا ثَبتَ بالسَمْعِ أنّ القبرَ روضةٌ من رياض الجنّهِ ، أو حُفْرَةٌ من حُفَر النيرانِ ؛ فلا بُدَّ من أنْ يُشْعَرَ ذلك حتّى لا يكونَ عبثاً.

وإذا كان النبيُّ صادقاً مُصَدَّقاً ، وأخبَرَ بشفاعتِهِ للأمَّهِ ؛ وَجَبَ تصديقُهُ ؛ لأنّا صدّقناهُ على الجُمله ، فمتى لم نُصَدّقْهُ فى هذه القضيّه بَطَلَ ما أثبتناهُ – أوّلاً – من تصديقِهِ عليه وآله الصلاهُ والسلامُ.

ولمّا كانَ الناسُ فَريقَيْنِ : فريقٍ فى الجنّه ، وفريقٍ فى السَـعيرِ ؛ فلا بُدَّ من طَريقٍ لكلّ فريقٍ ، وذلكِ هُوَ الصِراط ، الذى وُصِفَ بأنّهُ أدَقُّ من الشعرِ.

[و] فى هذه الدارِ لَهُ نظيرٌ ، وهو الطريقهُ الوُسطى التى هِىَ واسطهُ بَيْنَ الإفراطِ والتفريطِ.

فمتى عَبَرَ السالِكُ هذا الصراطَ – الذى هو بَيْنَ التفريطِ والإفراطِ – عَبَرَ ذلك الصراطَ ، كالبَرق الخاطِف.

ومتى كانَ هيهنا فى الطريق عاثِراً (١) يكونُ هناكَ كذلِكَ (٢).

كما قالَ النبيُّ صلى الله عليه و آله : يموتُ المرءُ على ما عاشَ عليه ، ويُحْشَرُ على ما ماتَ عليه.

ثَبَّتَنا الله تعالى بالقَوْل الثابِتِ فى الحياه الدُنيا وفى الآخِرهِ ، وأقامَنا على الصِراطِ المستقيمِ ، أنّه رَؤوفٌ رَحِيْم.

۱– ۱. كان فى النسخه : عابَرا.

۲– ۲. كان فى النسخه : كذا.

لزوم الشفاعه ، والصراط

الفارس العامه :

١ - الآيات القرآنيه.

٢ - الأحاديث الشريفه.

٣ - الأعلام (الأسماء والكنى والألقاب ، وأسماء الكتب والمدن).

٤ - المصطلحات والألفاظ الخاصه.

٥ - المصادر والمراجع.

ص: ۴۷

۱ – الآیات القرآنیه الکریمه

(حسب ترتیب السور وآیاتها)

سوره الإسراء ۱۷ / ۱۴ (کفی بنفسک الیوم علیک حسیباً) الصفحه ۴۴

سوره الشعراء ۲۶ / ۲۱ (ففررتُ منکم لمّا خفتکم) الصفحه ۴۰

سوره فاطر ۳۵ / ۱۵ (یا أیّها الناس أنتم الفقراء إلی الله والله هو الغنیّ الحمید) الصفحه ۱۷

سوره محمّد ۴۷ / ۳۸ (والله الغنیّ وأنتم الفقراء) الصفحه ۱۷

سوره المدّثّر ۷۴ / ۳۱ (وما یعلم جنود ربّک إلا هو) الصفحه ۳۴

سوره البلد ۹۰ / ۱۰ (وهدیناه النجدین) الصفحه ۴۲

* * *

۲ – الأحاديث الشريفه

(حسب أطرافها)

* * *

٣ – الأعلام

اشاره

(ويشمل أعلام الناس ، أسماء ، وكنى ، وألقاب)

(ثمّ أسماء الكتب)

(ثمّ أسماء البلدان)

١ – الأسماء

تصوير

ص: ٥١

تصوير

* * *

٢ – الكنى

تصوير

* * *

ص: ٥٣

٣ – الألقاب والانساب

تصوير

تصوير

ص: ٥٥

القمّی = علی بن محمد الجاسبی

۱۲

النیسابوری = محمد بن الحسین ، قطب الدین الکیدری

۱۲

* * *

ص: ۵۵

٤ – أسماء الكتب

تصوير

ص: ٥٦

٥ – أسماء المدن

تصوير

٥ ـ أسماء المدن

ص: ٥٧

٤ – المصطلحات والألفاظ الخاصه

تصوير

تصوير

تصوير

۵ – فهرس المصادر والمراجع

۱ – أمل الآمل فی علماء جبل عامل ، للحرّ العاملیّ ، الشیخ محمد بن الحسن (ت ۱۱۰۴) تحقیق السیّد أحمد الحسینی – دار الکتاب الإسلامیّ – قم ۱۴۰۲ ه.

۲ – الأنساب ، للسمعانی عبد الکریم بن محمد ، أبی سعد (ت ۵۶۲) ، طبعه مرجلیوث – لیدن ۱۹۱۲.

۳ – بغیه الطلب فی تاریخ حَلَب ، لابن العدیم ، الصاحب کمال الدین ابن أبی جراده (ت ۶۶۰) حقّقه الدکتور سهیل زکّار – دمشق ۱۴۰۹.

۴ – تلخیص مجمع الآداب ، لابن الفُوطی البغدادی ن تحقیق الدکتور مصطفی جواد – طبع المجمع العلمی بدمشق.

۵ – الثقات العیون فی سادس القرون ، (من طبقات أعلام الشیعه) للشیخ آغا بزرک الطهرانی ، تحقیق علی نقی المنزوی – بیروت – دار الکتاب العربی – ۱۳۹۲.

۶ – الذریعه إلی تصانیف الشیعه ، للشیخ آغا برزک الطهرانی ، المولی محمد محسن ابن محمد رضا (ت ۱۳۸۹) الطبعه الأولی – النجف وطهران.

۷ – روضات الجنّات فی أحوال العلماء والسادات ، للأصفهانی ، السیّد محمد باقر الخونساری (ت ۱۳۱۳) تحقیق أسد الله إسماعیلیان – إنتشارات إسماعیلیان – قم ۱۳۹۱.

۹ – ریاض العلماء وحیاض الفضلاء ، للشیخ المولی عبد الله الأصفهانی الشهیر بالأفندی ، إعداد السیّد أحمد الحسینی – مطبعه الخیّام – قم ۱۴۰۱.

۱۰ – سفینه البحار ، للقمی الشیخ عباس بن محمد رضا (ت ۱۳۵۹) دار المرتضی – بیروت.

۱۱ – شهداء الفضیله ، للأمینی ، الشیخ عبد الحسین بن أحمد (ت ۱۳۹۰) الطبعه الأولی – النجف أعادته دار الشهاب – قم.

۱۲ – فهرس الفهارس والأثبات ، للکتّانی ، عبد الحیّ المغربی ، حقّقه وفهرسه الدکتور إحسان عباس – دار الغرب الإسلامیّ – بیروت.

۱۳ – فهرست أسماء علماء الشيعه ومصنّفيهم ، للشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله أبى الحسين الرازى (ق ۵) تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائى – مطبعه الخيّام – قم ۱۴۰۴.

۱۴ – فهرست كتابخانه مركزى دانشگاه تهران ، لمحمد تقى دانش پژوه ، طهران ۱۳۴۰ هجرى شمسى.

۱۵ – الفوائد الرضويه ، للقمى ، الشيخ عبّاس بن محمد رضا (ت ۱۳۵۹).

۱۶ – لسان الميزان ، لابن حجر العسقلانى – دائره المعارف العثمانيه – حيدر آباد – الهند – أعادته مؤسسه الأعلمى – بيروت.

۱۷ – مجلّه معهد المخطوطات العربيّه ، تصدر من المعهد فى القاهره ، السنه ۱۳۷۶.

۱۸ – سعد السعود ، للسيّد على بن موسى بن جعفر الحلّى ابن طاوس (ت ۶۶۴) المطبعه الحيدريه – النجف ۱۳۶۹.

۱۹ – أمالى الطوسىّ ، للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسن (ت ۴۶۰) الطبعه الحديثه – مؤسسه البعثه – قم ۱۴۱۴ ه.

۲۰ – فتح الأبواب ، فى الاستخارات ، للسيّد ابن طاوس على بن موسى بن جعفر الحلّى (ت ۶۶۴) تحقيق حامد الخفّاف – مؤسسه آل البيت : لإحياء التراث – قم.

۲۱ – اليقين ، للسيّد ابن طاوس (ت ۶۶۴) تحقيق الأنصارى – ط دار العلوم – بيروت ۱۴۱۰ ه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹